نمـوذج مقترح لتنمية الوعـي السياحـي في مدارس التعليم العام في ليبيا

أ.لبنى عبد العاطـــي بن الشـــيخ *
قسم الدراسات السياحية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة طرابلس
lubnaboooker@gmail.com

تاريخ الاستلام 7 / 5 / 2025م تاريخ القبول 5 / 10 / 2025م

A proposed model for developing tourism awareness in public schools in Libya

Lubna Abdullati Bin Al-Sheikh

Abstract

This study aimed to present a proposed model for developing tourism awareness in public schools in Libya, using a descriptive and analytical approach. Therefore, it presented a proposed model that could constitute an integrated framework combining theoretical knowledge and practical application for developing tourism awareness in public schools in Libya. It is based on the principle of methodological integration, teacher training, classroom and extracurricular activities, and community partnerships. The study recommended the gradual implementation of the model in a limited number of schools (as a pilot project) before its generalization. This would assess its effectiveness and identify challenges and ways to overcome them. It also recommended allocating a sufficient budget to support activities, field trips, teacher training, and the provision of necessary educational materials. It also recommended activating evaluation and continuous monitoring tools, conducting periodic assessments of the model's effectiveness and impact on students, and using evaluation results to continuously develop and improve the model.

Keywords: Model, Tourism, Tourism Awareness, Classroom Activities, Extracurricular Activities

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

الملخّـــــــص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم نموذج مقترح لتنمية الوعي السياحي في مدارس التعليم العام في ليبيا، باتباع المنهج الوصفي التحليلي، ومن ثم، فقد قدمت هذه الدراسة نموذجاً مقترحاً يمكن أن يشكل إطاراً متكاملاً يجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي لتنمية الوعي السياحي في مدارس التعليم العام في ليبيا، ومن حيث يرتكز على مبدأ التكامل المنهجي وتأهيل المعلمين والأنشطة الصفية واللاصفية والشراكات المجتمعية. وأكدت الدراسة على أن نجاح النموذج المقترح يتطلب التزاماً جاداً من كافة الأطراف المعنية، بدءً من صانعي السياسات التعليمية والسياحية، مروراً بإدارات المدارس والمعلمين، وصولاً إلى الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع المحلي. وأوصت الدراسة بالتطبيق التدريجي للنموذج في عدد محدود من المدارس (كمشروع تجريبي) قبل تعميمه، لتقييم فعاليته وتحديد التحديات وسبل التغلب عليها، وتخصيص ميزانية كافية لدعم الأنشطة والرحلات الميدانية وتدريب المعلمين وتوفير المواد التعليمية اللازمة، كما أوصت بتفعيل أدوات التقييم والمتابعة المستمرة، وإجراء تقييم دوري لفعالية النموذج وتأثيره على الطلاب، واستخدام نتائج التقييم لتطوير وتحسين النموذج بشكل مستمر.

الكلمات المفتاحية: النموذج، السياحة، الوعي السياحي، الأنشطة الصفية، الأنشطة اللاصفية

المقدمة /

يعد قطاع السياحة من أهم القطاعات الاستراتيجية في كل البلدان، نظراً لما له من دور اقتصادي واجتماعي في تنمية المجتمع وزيادة معدلات دخله ونموه الاقتصادي، فضلاً عن الأهمية الثقافية التي يحظى بها هذا القطاع، نظراً لارتباطه الوثيق بتاريخ وآثار وتراث البلد، وثقافاته ولغاته وعاداته وتقاليده، وارتباطه قبل ذلك كله بطبيعة البلد والخصائص التي تتمتع بها من كافة النواحي الجغرافية والبيئية.

نظـراً لذلك، أصبحت السياحة فرعاً مهماً من فروع العلوم الاجتماعية، من حيث تتعلق بالإنسان وحاجاته ورغباته، بالإضافة الى أهمية السياحة في تحقيق التنمية الشاملة، باعتباره قطاعاً إنتاجياً هاماً، الأمر الذي يقتضي تحقيق عملية التوازن على صعيد الشروط المادية والمعنوية لهذا القطاع، فالشروط المادية تتمثل بعوامل الجذب الطبيعية والصناعية، والتسهيلات المقدمة على جميع المحاور والبنية التحتية

والفوقية والسوق. وغيرها، أما الشروط المعنوية فتتركز بشكل رئيسي على مستوى الوعي السياحي لدى الأفراد، باعتباره الركيزة الأولى والأساسية في تنمية هذا القطاع، فضلاً عن كونه معياراً مهماً من معايير الرقي والتقدم الحضاري (أحمد ومدير، 2023، 64).

بالرغم من الخصائص والمقومات السياحية التي تتمتع بها ليبيا، إلا أنها لم تأخذ المكانة السياحية المناسبة لها، الأمر الذي يرجع إلى تدني مستوى الوعي السياحي، وقصور مستوى المعرفة بالخصائص والسمات السياحية التي يتمتع بها البلد، وابتعاد الأفراد والمكونات المجتمعية عن المشاركة في العمليات السياحية، وغياب التهيئة العامة لاستقبال السائحين، وأيضاً بسبب ضعف مستوى ادراك الأفراد للآثار والاقتصادية والاجتماعية الايجابية للسياحة، ونظراً لذلك، يعد الوعي السياحي ركيزة أساسية وفعالة لتحقيق أهداف الاستثمار والتنمية في القطاع السياحي، إضافة الى دوره في تعزيز برامج التنشيط السياحي والثقافي، وذلك من خلال تسليط الضوء على الأهمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والدولية للوعي السياحي، وضرورة تفعيل دور الجهات المسؤولة عن تنمية الوعي السياحي، لاسيما المؤسسات التعليمية.

مشـــكلة وتساؤل الدراسة:

أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الوعي السياحي لدى المجتمعات المضيفة بشكل عام، وأكّدت علي ضرورة العمل على تنمية ورفع درجات الوعي السياحي لدى الأفراد، وتعديل السلوك الإنساني واتجاهاته نحو السياحة، وذلك باعتبار أن العنصر البشري يمثل المحور الأساسي الذي تدور حوله كافة النشاطات السياحية في كل مستوياتها ومراحلها المختلفة، ونظراً لذلك، فإنه يعول على مدارس التعليم العام أن تقوم بدور أكثر فاعلية في تنمية الوعي السياحي، وتجاوز حالة القصور التي تبدو عليها إزاء هذا الدور، لاسيما في ظل مختلف العوامل التي أدت الى تراجع مستوى النشاط السياحي في ليبيا خلال السنوات الأخيرة.

على هذا الأساس، تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة تقديم نموذج مقترح لتنمية الوعي السياحي في مدارس التعليم العام في ليبيا، والتي يعبر عنها السؤال الآتي:

ما النموذج المقترح لتنمية الوعي السياحي في مدارس التعليم العام في ليبيا

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيسي الى تقديم نموذج مقترح لتنمية الوعي السياحي في مدارس التعليم العام في ليبيا، يستوعب ويوظف أفضل العوامل والأدوات والأساليب

التعليمية في سبيل رفع مستوى الوعي السياحي لدى الطلبة، لاسيما في ظل التطورات العلمية والتقنية المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم في العصر الراهن.

أهمية الدراســـة :

تكمن أهمية الدراسة في أن الوعي السياحي يمثل أحد الركائز الرئيسية لتنمية السياحة في ليبيا على المستويين الداخلي والخارجي (السياحة الداخلية والخارجية)، وفي ظل تراجع مستوى السياحة في البلد بالرغم مما تملكه ليبيا من آثار ومقومات جذب سياحية (طبيعية وبشرية)، إذ يسهم الوعي السياحي في المحافظة على تلك المقومات، وتنشيط السياحة وتنميتها لتكون رافداً من روافد النمو الاقتصادي.

كما تنبع أهمية الدراسة، من فعالية الدور الذي تقوم به مدارس التعليم في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب، فهي المسؤول الأول في هذا الجانب، ينبغي عليها أن تعمل على تطوير دورها في سبيل الارتقاء بالوعي والثقافة السياحية لدى الأطفال والنشء والشباب، وكافة أفراد المجتمع، لاسيما في ظل تدهور واقع السياحة في ليبيا في السنوات الأخيرة.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على نموذج مقترح لتنمية الوعي السياحي في مدارس التعليم العام.

الحدود المكانية: ليبيا.

الحدود الزمانية: العام 2025.

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يفيد في جمع وتحليل البحوث والدراسات السابقة، والتعرف على كافة الاتجاهات الحديثة، والأساليب والاستراتيجيات والنماذج والبرامج والتصورات التي اقترحتها لتنمية الوعي السياحي، والاستفادة منها في تقديم نموذج مقترح متكامل لتنمية الوعي السياحي في مدارس التعليم العام في ليبيا، وذلك باستخدام استمارة تحليل المضمون من تصميم الباحث.

هيكل الدراسة (خطة البحث):

بالإضافة الى المقدمة السابقة، تتألف الدراسة من ثلاثة مباحث، يشتمل المبحث الأول على الإطار النظري والدراسات السابقة، في حين يختص المبحث الثاني بنتائج

تحليل مضمون الدراسات السابقة، بالنسبة الى والأساليب والاستراتيجيات والنماذج والبرامج والتصورات التي اقترحتها لتنمية الوعي السياحي، أما المبحث الثالث، فيعنى بتقديم النموذج المقترح، بالإضافة الى خاتمة تشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول ـ الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعنى هذا المبحث بتقديم الخلفية النظرية لموضوع الدراسة الحالية، واستعراض لأهم وأبرز الدراسات السابقة التي عنت بتنمية الوعي السياحي، ودور مدارس التعليم العالم في هذا الجانب، وذلك على النحو الآتي:

أولاً- الإطار النظري:

يستعرض الباحث فيما يلي تعريف السياحة، والوعي السياحي، وأهميته ومكوناته، وإعطاء لمحة كثيفة وموجزة عن واقع السياحة والوعي السياحي في ليبيا، وذلك على النحو الآتي:

1-تعريف الوعي السياحـــي: قبل التعرف على تعريف الوعي البيئي، لابد من تسليط الضوء على تعريف السياحة نفسها، وذلك على النحو الآتي:

أ. تعريف السياحة (Tourism): تعرف السياحة نشاط ترفيهي عن طريق السفر، أو هي انتقال الأفراد إراديا من مكان إلى أخر في أي وقت من الأوقات أو لأي سبب من الأسباب لدواعي الحج والعمرة وزيارة الأماكن المقدسة أو للعلاج أو التسوق أو لاكتساب الخبرات بشرط أن يكون هذا الانتقال مؤقتاً، وفي تعريف آخر، هي: نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه انتقال من مكان إلى آخر بغرض أداء مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن أو بغرض الترفيه، وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات عديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة (رزيقي، 2020، 245).

كما تعرف السياحية بأنها: جملة العلاقات والظواهر الناتجة عن الترحال والإقامة المؤقتة للأفراد الذين يسافرون بدافع رئيس هو الترفيه وقضاء الوقت، أو هي انتقال الأفراد أو الجماعات إراديا من مكان إلى آخر في أي وقت من الأوقات ولأي سبب من الأسباب سواء لدواعي الحج أو العمرة أو زيارة الأماكن المقدسة أو للعلاج أو للترفيه أو التسوق أو لاكتساب الخبرات، بشرط أن يكون هذا الانتقال مؤقتا (المطيري، 2016، 561).

ب. تعريف الوعي السياحي (Tourism Awareness): هناك العديد من التعريفات التي صاغها الخبراء والباحثون في مجال السياحة والتربية السياحية، إذ يعرف الوعي السياحي من حيث موقعه المعرفي، بأنه: "أحد فروع الوعي الاجتماعي لأن الإحاطة بكل الواقع المحيط بالإنسان والمجتمع والطبيعة هو هدف نشاط السياحة، ومن ثم فإن التعريف بالمواقع الطبيعية والسياحية في البلد من خلال رحلات وزيارات سيؤدى حتما إلى تنمية الوعي السياحي لدى التلاميذ والطلاب، مما يجعلهم يتعرفون على قيمة ما يحيط بهم ويعملون على تقديمه في أفضل صورة تجذب إليه السياح من مختلف دول العالم" (رزيقي، 2020، 246).

أما من حيث طبيعته، فقد عرف الوعي السياحي بأنه: "المعرفة والفهم والاهتمام والإدراك لمجموعة من الاتجاهات والقيم والمبادئ المرتبطة بالسياحة، التي تتيح للفرد المشاركة بفعالية في أوضاع مجتمعه ومشكلاته والعمل على تقديم الحلول لها من أجل تطوير المجتمع وتنميته (أحمد، 2022، 89). وفي تعريف آخر، هو: "إلمام الفرد بالجوانب الثقافية والاجتماعية والوجدانية حول السياحة، بحيث يتشكل لديه كم كبير من المعلومات حول قطاع السياحة وامتلاكه قدر من المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، وتكون حسي بأهمية السياحة وكيفية تطويرها وطرائق الاهتمام بها؛ لتكوين سلوكاً رشيداً نحو السياحة" (رزيقي، 2020، 243).

إضافة الى ذلك، يعرف الوعي السياحي بأنه: "المعرفة بالسياحة المحلية، والتعامل الإيجابي مع السياح والأماكن السياحية، حيث عرفت الشناوي الوعي السياحي بأنه إدراك الطفل ومعرفة للسياحة وأهميتها لبلاده، ومعرفته المقومات بلده السياحية، وإبداءه السلوك السياحي السليم أثناء تواجده بالأماكن السياحية والأثرية، وفي التعامل مع السائحين والمحافظة على بيئته السياحية (صالح، 2016، 17).

ويعرف الوعي السياحي لدى التلاميذ والطلبة في مدارس التعليم بأنه: إدراك التلاميذ والطلبة وإحساسهم بأهمية السياحة كثروة قومية يجب المحافظة عليها، والوسائل التي يمكن من خلالها تنميتها وتطويرها (أبو درب، 2015، 85).

بناءً على ما تقدم، يمكن تعريف دور مدارس التعليم العام في تنمية الوعي السياحي بصيغة إجرائية بأنه: كافة الأنشطة والفعاليات والممارسات التعليمية الصفية واللاصفية التي تهدف الى نشر وترسيخ الوعي السياحي لدى التلاميذ والطلاب، تنشئة جيل واعي ومحافظ على تراثه ومعالمه الاثرية واثراء معرفتهم بالمعالم السياحية والتراثية، وذلك وفق النموذج المقترح في هذه الدارسة.

2. أهمية الوعي السياحي

تبرز أهمية نشر الوعي السياحي من خلال الآتي (الليمون والمهتدي، 2023، 328):

ـ زيادة معرفة التلاميذ والطلاب بمناطق ومدن وطنهم، وما تتوفر فيها من آثار ومقومات سياحية طبيعية وبشرية، والتعرف على الجهود التي تبذلها الدولة في سبيل تطوير القطاع السياحي، والتسهيلات التي تمنحها من أجل ذلك.

ـ توعية التلاميذ والطلاب في مدارس التعليم العام بالأهمية الاقتصادية للسياحة، ودورها في تنمية البلد، وفي اكسابه السمعة والصورة الحسنة أمام العالم، ليكون قبلة للسياح من كل مكان، وطبيعة النشاطات الإنتاجية والخدمية التي تخدم هذا القطاع، كالفنادق والمطاعم وشركات السياحة.

ـ ترسيخ مبادئ وقيم احترام السائح في كل التعاملات والعلاقات التي تنشأ بينه وبين التلاميذ والطلاب، وأهمية تقديم العون والإرشاد له، منذ وصوله البلاد وحتى مغادرته لها، والحرص على عدم استغلاله بأي طريقة، إذ يجب أن يشعر السائح باحترام الجميع، وبالأمان بينهم ومعهم وفي بلدهم، وأن يجدهم في خدمته وعلى استعداد لتلبية طلباته.

ـ أهمية تشجيع السياحة الداخلية بين مختلف فئات المجتمع وشرائحه، وخاصة الأطفال والشباب، بما يؤدي إلى تنمية الوعي السياحي، وتأصيل المشاركة السياحية الإيجابية من قبلهم، وشعورهم بالاعتزاز والانتماء والولاء بتاريخ وتراث وآثار أجدادهم، واتباع السلوكيات الحسنة، والالتزام بالأخلاق الحميدة في التعامل مع السائحين وكافة العاملين على خدمتهم، وكذلك في الحفاظ على مقومات السياحة، وحماية مقدرات البلد منها من كل أشكال التعدي أو الاتلاف أو الإهدار، أو السرقة.

ـ التأكيد على ضرورة إدراك التلاميذ والطلاب بأن السياحة تشكل ظاهرة حضارية وثقافية بالغة الأهمية، باعتبارها من أهم وسائل التواصل والتفاعل والتبادل الحضاري والثقافي بين الأمم والشعوب، وأنها مجال رحب لإبراز قيم وأخلاقيات المجتمع، والتعريف بعاداته وتقاليده النابعة من الدين الإسلامي الحنيف.

3. مكونات الوعي السياحي

يراد بمكونات الوعي البيئي تلك الأبعاد التي تسهم في قياس مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد، وقد اتفقت العديد من الدراسات السابقة على أن مكونات الوعي السياحي تتمثل بكل مما يلي : (سارة، 2022، 480) (الشهراني، 2022، 193) (الليمون والمهتدي، 2023، 329)

أ. الجانب المعرفي؛ ويعنى بتزويد التلاميذ والطلاب بالمعلومات والمفاهيم الازمة لإشباع فضولهم المعرفي، واكسابهم القدرة على استغلال الإمكانيات المتاحة في البيئة المحلية في حل مشكلاتها، ويشمل ذلك: تعريف السياحة، أنواعها، وأهميتها، طرق تنميتها، وواجب الأفراد والمجتمع تجاه الأماكن السياحية والسياح الوافدين إليها من الداخل والخارج.

ب. الجانب المهاري؛ ويراد به كافة المهارات المتصلة بالأداء العملي، والتي تكسب التلاميذ والطلاب القدرة على الابداع والتجديد والابتكار، كما تتضمن مهارات حل المشكلات والتفكير، بالإضافة الى تنمية قدراتهم الفنية والحركية والموسيقية، لرفع مستوى ميلهم الى السياحة، وقدرتهم على التعامل الأمثل مع السياح.

جـ. الجانب الوجداني؛ ويهدف الى إكساب التلاميذ والطلاب الميول والاتجاهات والقيم الاجتماعية الضرورية تجاه الوطن والمجتمع والسياحة والتراث المادي وغير المادي، وتنمية اهتمامهم بالمناطق السياحية والأثرية والمحافظة عليها، وحسن التعامل مع السياح.

ثانياً ـ الدراسات السابقة:

تمكن الباحث من الوصول الى مجموعة متعددة من الدراسات السابقة على المستويين الليبي والعربي، والتي تعرضت لمتغير الوعي السياحي والعوامل المؤثرة عليه، وأدوار الجهات المعنية به، وطرق وآليات تنميته، وغير ذلك من المتغيرات ذات الصلة، بحيث يمكن استعراض أهم تلك الدراسات من الأحدث الى الأقدم على النحو الآتي:

هدفت دراسة (الدوسري، 2024) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج توعوي قائم على الوسائط المتعددة لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي، وتوصلت الدراسة الى فاعلية البرامج التوعوية القائمة على الوسائط المتعددة في رفع الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي، وأوصت بضرورة استخدام البرامج التوعوية القائمة على الوسائط المتعددة لتنمية الوعي السياحي لديهم، نظراً لما لها من دور فعال في اكتساب الطلاب المفاهيم السياحية.

كما هدفت دراسة (العبد المحسن، 2023) إلى الكشف عن دور الأنشطة التفاعلية في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور الانشطة التفاعلية في تنمية الوعي السياحي لدى

أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة، حيث جاء دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة بالمرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة جدا، وفي المرتبة الثانية جاء دور الأركان التعليمية (الفني - الايهامي- المكتبة) بدرجة كبيرة، وجاء دور الأنشطة القائمة على المسرح والقصص والأفلام بالمرتبة الثالثة، وبدرجة كبيرة، بينما جاء دور الرحلات التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة بالمرتبة الرابعة، وبدرجة كبيرة وأوصت الدراسة بزيادة الميزانية المخصصة للروضات لتنفيذ الأنشطة المختلفة التي تخص السياحة بأنواعها المختلفة، وأن تتعاون وزارة التعليم مع شركات نقل كافية لنقل الأطفال عند الخروج لرحلات تعليمية، كما أوصت بإشراك الأطفال المميزين في الفعاليات السياحية التي تنظمها الهيئة العامة للسياحة والآثار في مختلف محافظات ومناطق المملكة.

أما دراسة (الليمون والمهتدي، 2023)، فقد تناولت دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم في ضوء مستوى وعيهن السياحي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي السياحي لدى معلمات الروضة بمدينة معان بشكل عام جاء بدرجة مرتفعة، وأن دور الأنشطة الفنية في تنمية المعرفة السياحية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم جاء بدرجة مرتفعة، وأن هناك دور للأنشطة الفنية في تنمية السلوك الإيجابي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم بدرجة مرتفعة.

كما عنت دراسة (أحمد ومدير، 2023) بإلقاء الضوء على بعض العناصر المتعلقة بالوعي السياحي ودوره في تنشيط السياحة في السودان، والتطرق إلى الأساليب التي يمكن رفع الوعي السياحي لبناء مجتمع حضاري يعي قيمة وأهمية السياحة ودورها في التنمية، وتوصلت الدراسة الى أهمية الربط بين الوعي السياحي وتنشيط حركة السياحة على اعتبار أن بناء الوعي السياحي يعد احد متطلبات البنية التحتية للسياحة، وأن بناء الوعي السياحي من مسؤولية كافة أفراد وقطاعات المجتمع كالجامعات والمدارس والأسرة السودانية والجمعيات والاتحادات والأعلام بكافة أشكاله وغيرها من الأطراف كما أن لوعي المواطن دور كبير في تنمية وتنشيط السياحة من خلال الاهتمام والمحافظة على المكنون السياحي والمواقع التاريخية والأثرية، وكذلك من خلال التعامل والترحيب بالسياح مما يعكس عمق العادات السودانية وأصالتها.

في حين هدفت دراسة (بوعبيد، 2022) إلى معرفة دور أنشطة الأركان التعليمية (الفني الايهامي – المكتبة) في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة من وجهه

نظر المعلمات، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور أنشطة الركن الايهامي في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة في المرتبة الأول بدرجة كبيرة، يليه دور أنشطة الركن الفني، وفي المرتبة الثالثة جاء دور أنشطة ركن المكتبة في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة، وأوصت الدراسة بوضع خطط داخل رياض الأطفال للأركان التعليمية بأهمية السياحة وسلوك التعامل السياحي.

كما هدفت دراسة (المعمري والهدابية، 2022) إلى الكشف عن مستوى الوعي السياحي المستدام لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمدرسة الرميس للتعليم الأساسي في سلطنة عمان، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى وَعْيٍ عالٍ لدى طالبات الصف التاسع الأساسي نحو الاستدامة السياحية، وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز الوعي السياحي المستدام لدى الطلبة لِمَا له من تأثير على استدامة السياحة في السلطنة.

وهدفت دراسة (الشهراني، 2022) إلى التعرف على دور المدرسة الابتدائية في نشر الوعي السياحي لدى التلميذات من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات موافقات بدرجة كبيرة على فاعلية دور المدرسة الابتدائية في نشر الوعي السياحي لدى التلميذات بمدينة الرياض، وذلك من خلال تقديم برامج إثرائية للتعريف بالمناطق التاريخية والأثرية، وأن هناك عدد من المعوقات التي تحد من نشر الوعي السياحي لدى التلميذات في مدينة الرياض، وأهمها قلق إدارة المدرسة من تحمل مسؤولية التلميذات في الرحلات الخارجية،، وأوصت الدراسة بإشراك الأسرة في تعليم التلميذات كيفية المحافظة على المتنزهات والمواقع السياحية، وتقديم دورات تدريبية لقائدات المدارس والمعلمات عن أهمية الوعي السياحي، ومردودها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتزويد مركز مصادر التعلم في المدرسة بمصادر مقروءة ومسموعة ومرئية تبين أهم المعالم السياحية الموجودة في المملكة.

أما دراسة (شجاع وإبراهيم، 2022)، فقد هدفت الى إلقاء الضوء على دور المؤسسات التعليمية في مراحل التعليم الأساسي، لرفع مستوى الوعي السياحي لدي النشء والشباب بها، ومستوي الثقافة، والوعي السياحي لدي المدرسين، وتنمية قدرتهم على زيادة الوعي السياحي لدى النشء والشباب، وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسة من أهم الأماكن التي تساعد علي التربية السياحية، ورفع الوعي السياحي، وتثقيف الطلاب، وتوعيته، لتشكيل وعيه مبكراً، كما تساعد في زيادة معلوماتهم التاريخية

والجغرافية والعلمية والفنية والأدبية ، ويساهم في تنمية روح الانتماء الوطني، والحفاظ على الهوية المصرية.

كذلك هدفت دراسة (العزازي، 2022) الى التعرف على دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها: دراسة حالة لجامعة قناة السويس، وتقديم تصور مقترح لتعزيز هذا الدور، وتوصلت الدراسة الى أن هناك افتقاراً كبيراً لدور أعضاء هيئة التدريس في العمل على تنمية الوعي السياحي لدى طلاب جامعة قناة السويس؛ حيث وجدنا أن دور أعضاء هيئة التدريس متحقق، ولكن بدرجة ضعيفة جداً، إضافة الى افتقار المقررات الدراسية للمحتوى الذي يسهم في ابراز أهمية السياحة للمجتمع، وتنمي السلوكيات الإيجابية نحو التعامل مع السائحين بالإضافة إلى ضعف دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الجامعة، وأوصت بتطبيق التصور المقترح الذي قدمته.

في حين هدفت دراسة (النادي وآخرون، 2022) إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح قائم على تكامل بعض النظريات المعرفية في تنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياحي ككل وفي أبعاده الفرعية كلا على حده لصالح التطبيق البعدي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين مناهج الجغرافيا للصف الأول الإعدادي على برنامج يوضح دورهم في التكامل وكيفية الاستفادة منها.

دراسة (عضو وقنص، 2021)، فقد عنت بدور البرامج المسموعة في نشر الوعي السياحي بليبيا، في دراسة ميدانية للقائم بالاتصال في إذاعتي الزاوية وصبراتة، من خلال التعرف على نوعية البرامج الإذاعية المختصة بالتوعية السياحية، ودور القائم بالاتصال في هذه التوعية، والأسس والآليات المعتمدة فيها، وقد توصلت الدراسة الى وجود ضعف شديد في مستوى اهتمام الاذاعتين بالتوعية السياحية، وقصور بالغ في مجال نشر الوعي السياحي.

كما هدفت دراسة (الورفلي، 2021) الى التعرف على دور الوعي السياحي المجتمعي في تجسد الهوية الليبية، ومدى الاهتمام بمستوى الوعي المجتمعي السياحي للمحافظة على الإرث الثقافي لدى طلاب كلية الآداب جامعة الزاوية، وأظهرت نتائج الدراسة افتقار المناهج الدراسية المقرر في كلية الآداب جامعة ال ا زوية على الموضوعات الخاصة بالسياحة المورث الثقافي، وانخفاض مستوى العي السياحي

لدى طلاب كلية الآداب جامعة الزاوية، ونذره ورش العمل الندوات والمحاضرات التوعوية في مجال المحافظة على المورث الثقافي.

أما دراسة (رزيقي، 2021)، فقد هدفت الى الكشف عن دور معلم المرحلة الابتدائية في تنمية الوعي السياحي للتلاميذ في ضوء التنمية المهنية له، وتوصلت الدراسة الى وجود ضعف في مستوى الوعي السياح لدي معلمي التعليم الابتدائي، يؤدي بطبيعة الحال الى ضعف دوره في تنمية الوعي السياحي، كما بينت الدراسة عدداً من المعوقات التي تقف وراء ذلك، وقدمت تصوراً مقترحاً لتنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال القصص، والمسرح المدرسي.

وهدفت دراسة (العنزي ونجم الدين، 2021)، الى الكشف عن أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية (Second life) على تنمية الوعي السياحي الوطني لدي طالبات المرحلة الثانوية من خلال مقررات التاريخ والجغرافية، وتوصلت الدراسة الى أن الزيارة الافتراضية للأماكن التاريخية والسياحية من خلال استخدام بيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد يعمل على تسهيل المعرفة والزيارة لهذه الأماكن وسهولة الوصول إليها واكتشافهن أماكن تاريخية وسياحية يصعب عليهم زيارتها بشكل واقعي مما يعمل على زيادة الوعي السياحي، والشعور بالمسئولية تجاه المقدرات الأثرية والسياحية والوطنية كما أن الزيارات الافتراضية تقدم التعلم بشكل جذاب ويحتوي على المتعة والتشويق.

قامت (فرج، 2021)، بدراسة هدفت الى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية والرقمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والوعي السياحي لدى أطفال الروضة، والتحقق من العلاقة بين تنمية المفاهيم الجغرافية والوعي السياحي لديهم. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الجغرافية، واختبار الوعي السياحي وبطاقة ملاحظة المهارات المرتبطة بالوعي السياحي لطفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية البرنامج، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين تنمية المفاهيم الجغرافية، والوعي السياحي لدى طفل الروضة، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لواضعي المناهج، ومصممي البرامج، والأطراف المعنية بالروضة، ومقترحات لأبحاث مستقبلية.

في حين هدفت دراسة (بدير وخميس، 2020) الى التعرف على أثر برنامج للرحلات المتحفية في تنمية الوعي السياحي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة

العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الرحلات المتحفية في رفع الوعي السياحي لدي أطفال الروضة، ووجود معوقات تعوق رياض الأطفال عن القيام بالرحلات مثل موافقة أولياء الأمور والإدارة والتمويل المادي.

أما دراسة (زكي، 2019)، فهدفت الى إلقاء الضوء على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الوعي السياحي لدي طفل الروضة، وتوصلت الدراسة الى وجود ضعف في دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الوعي السياحي لديهم، وأن هناك معوقات تقف دون قيام المعلمة بهذا الدور ومن أهمها ضعف الوعي السياحي في الأساس لدي معلمة الروضة، وأوصت الدراسة بإدخال مقرر ثقافي لتنمية الوعي السياحي ضمن تأهيل معلمات رياض الأطفال وتضمين مقرات رياض الأطفال موضوعات عن السياحة وأهميتها.

كما قدم (عبد الجواد، 2018) دراسة تقييمية لآليات الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدي الطلاب بالتطبيق على جامعة الفيوم في مصر، وتوصلت الى وجود تراجع في مستوى الوعي السياحي لدى عينة الدراسة، وأوصت بضرورة العمل على رفع الوعي السياحي لدى طلبة الجامعة، من خلال تزويدهم بالأخبار والمعلومات التي تسهم في تنمية وعيهم السياحي، ودعم البرامج الترفيهية والرحلات الجامعية الى الأماكن السياحية، ورفع وتنمية الوعي السياحي لدي أعضاء هيئات التدريس عن طريق تنمية مفاهيمهم واتجاهاتهم ومداركهم المتعلقة بالسياحة. كما قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لرفع الوعي السياحي للطلاب من خلال المقررات الدراسية والأنشطة وأعضاء هيئات التدريس والدعاية والتسويق، والوقوف على المعوقات التي تواجه الجامعة، وسبل دعمها بآليات تساعد في تنمية الوعي السياحي.

وقامت (الألفي وآخرون، 2018) بدراسة هدفت الى الكشف عن مدى فاعلية نظم الرحلات المدرسية في تنمية الوعي السياحي لدي طلاب المدارس الحكومية بالمرحلة الابتدائية بمدينة المنصورة وكيفية الاستفادة من الرحلات المدرسية لتحقيق الهدف المنشود. وأظهرت نتائج الدراسة وجود قصور لدى وزارة التربية والتعليم في تنمية الوعي السياحي لدي طلابها، وانعدام البعد السياحي في خطط وبرامج الرحلات المدرسية المعدة من قبل الوزارة، وعدم اهتمام المدارس بالرحلات المدرسية وعدم تخصيص وقت كافي لها، بالإضافة إلى قصور الإعداد التربوي للمدرسين والمشرفين القائمين على تنفيذ الرحلات المدرسية مما يعوق إحاطتهم بأهمية هذه الرحلات.

أما دراسة (المطيري، 2016)، فقد هدفت إلى الوقوف على واقع دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدراسية - المعلمين والمعلمات- الأنشطة المدرسية) في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، وتقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل تلك العناصر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن واقع دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدراسية - المعلمين والمعلمات- الأنشطة المدرسية) في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب بمحافظة المذنب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة منخفض بشكل عام.

التعليق على الدراسات السابقة:

بلغ مجموع الدراسات السابقة (20) دراسة، تشكل جميعها عينة للدراسة الحالية في جانبها التطبيقي لهذه الدراسة (الدراسة التحليلية)، من حيث تم اختيارها بطريقة قصدية، بناءً على عدة اعتبارات، تتمثل بما يلي:

1. من حيث الأهداف والمنهجية، عنت الدراسات السابقة بمتغير الوعي السياحي بشكل رئيسي، مرتبطاً بمتغيرات أخرى متعددة ومتنوعة، كما تنوعت أهدافها وأغراضها على نحو يشمل كافة جوانب وأبعاد الظاهرة المدروسة، ويحقق أهداف الدراسة الحالية، كما طبقت منهجيات متعددة تحليلية وصفية، وتجريبية، وشبه تجريبية، وبحثت في (المستوى، الأثر، والدور، والفاعلية، التقييم، والعلاقات).

2. من حيث النطاقات المكانية والزمانية؛ بالإضافة الى البيئة الليبية، تنوعت البيئات المكانية التي أجريت فيها الدراسات السابقة، حيث أجريت في بيئات عربية متعددة (مصر، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، السودان)، كما أجريت خلال الفترة (2016-2024)، أي أنها مواكبة للتطورات والتغيرات التي شهدتها السنوات العشر الماضية، وهي مدة زمنية يمكن البناء عليها.

3. من حيث العينات؛ طبقت الدراسات السابقة على عينات متعددة (تلاميذ الرياض، معلمات الرياض، طلبة المدارس الابتدائية والثانوية، طلبة الجامعات، المعلمين).

4. من حيث المخرجات (المعالجات المقترحة)؛ قدمت بعض الدراسات السابقة (برامج تعليمية، ونماذج وتصورات تخطيطية مقترحة) لتنمية الوعي السياحي، شملت عناصر المنظومة التعليمية، الأنشطة الصفية واللاصفية، الآليات والوسائل التقنية، والمشاركة المجتمعية).

المبحث الثاني ـ نتائج تحليل مضمون الدراسات السابقة:

يعنى هذا المبحث بعرض ومناقشة نتائج تحليل مضمون الدراسات السابقة، بهدف التعرف على الآليات والأساليب والبرامج والاستراتيجيات والنماذج والتصورات التي اقترحتها لتنمية الوعي السياحي، وتقييم إمكانية توظيفها في مدارس التعليم العام في ليبيا، اضافة الى رصد وتتبع أهم معوقات تنمية الوعي السياحي، ومتطلبات معالجتها، وغير ذلك مما تطرقت إليه الدراسات السابقة، مع مراعاة خصائص العينات المدروسة فيها، والتي جاءت على النحو الآتي:

جدول (1): خصائص العينات في الدراسات السابقة (عينة الدراسة)

م	العينة	عدد الدراسات السابقة (ك)	النسبة (%)
1	المعلمات في أطفال الرياض	6	30.0
2	طلبة وتلاميذ مراحل التعليم العام	9	45.0
3	طلبة الجامعات	3	15.0
4	أخرى	2	10.0
المجموع		20	%100

يتبين من الجدول السابق، أن عدد الدراسات السابقة التي أجريت على عينات من تلاميذ وطلبة مدارس التعليم العام (9) دراسات، بنسبة قدرها (45%) من إجمالي العينة المدروسة، في حين أجريت (6) منها على عينات من المعلمات في أطفال الرياض، بنسبة بلغت (30%)، أما الدراسات السابقة التي أجريت على طلبة الجامعات، فقد بلغ عددها (3) دراسات، بنسبة (15%)، وصنفت دراستين على أنها أجريت على عينات أخرى. وعلى هذا الأساس، اتبعت الدراسة الحالية آلية تحليلية تعتمد على ترتيب الأولويات، من حيث درجة اقتراب العينة من الدراسات السابقة من الدراسة الحالية، ومن ثم، فقد أعطيت الأولوية للدراسات السابقة التي عنت بتلاميذ

وطلبة مدارس التعليم العام (الابتدائية، الإعدادية، والثانوية) أو (مدارس التعليم الأساسي، ومدارس التعليم الثانوي)، وذلك بحسب النظام التي تعتمده كل دولة في تنظيم مراحل التعليم العام، ثم تلك التي عنت بأطفال الرياض، يليها الدراسات السابقة التي أجريت على طلبة الجامعات.

يمكن عرض ومناقشة نتائج تحليل مضمون الدراسات السابقة (عينة الدراسة) في عدة محاور على النحو الآتي:

أولاً- وسائل وآليات تنمية الوعي السياحي:

جاءت نتائج تحليل مضمون الدراسات السابقة من حيث وسائل وآليات تنمية الوعي السياحي، على نحو ما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (2): معدلات التكرار والنسب المئوية لوسائل وآليات تنمية الوعي السياحي في الدراسات السابقة (عينة الدراسة)

م	الفئات		التكرار (ك)	النسبة (%)	الرتبة
1	الإستراتيجيات التعليمية		5	25.0	6
2	الإدارة التعليمية والمدرسية		2	10.0	8
3	تطوير المناهج الدراسية		12	60.0	1
4	تدريب وتأهيل المعلمين		11	55.0	2
5	مصادر التعلم		5	25.0	6
6	الأنشطة الصفية		8	40.0	3
7	الأنشطة اللاصفية		11	55.0	2
8	البرامج والاستراتيجيات التدريسية		4	20.0	7
9	الآليات والوسائل التقنية والرقمية		6	30.0	5
10	الشراكة المجتمعية		7	35.0	4

ترتبت وسائل وآليات تنمية الوعي السياحي في الدراسات السابقة (عينة الدراسة) في (8) مستويات تراتبية، تبين أهمية كل منها من وجهة نظر الباحثين، إذ اتفقت معظم الدراسات السابقة ضمن عينة الدراسة على ضرورة تطوير المناهج الدراسية، باعتبارها أهم الوسائل والآليات التي تستند إليها تنمية الوعي السياحي لدى التلاميذ والطلاب في مختلف المراحل التعليمية، إذ جاء (تطوير المناهج الدراسية) في المرتبة الأولى، وذلك بنسبة 60%.

كما اتفقت الدراسات السابقة (عينة الدراسة) أيضاً على أهمية تطوير وتأهيل قدرات ومهارات المعلمين في مجال التوعية السياحية، وأكدت كذلك على ضرورة تفعيل

برامج الأنشطة التدريسية (الصفية واللاصفية)، إلا أنها أعطت أولوية أعلى للأنشطة اللاصفية كوسيلة فعالة في تنمية الوعي السياحي، حيث جاء كل من (تدريب وتأهيل المعلمين، والأنشطة اللاصفية) في المرتبة الثانية، بنسبة 55% لكل منهما، واحتلت (الأنشطة الصفية) المرتبة الثالثة، بنسبة 40%.

إضافة الى ذلك، اتفقت الدراسات السابقة (عينة الدراسة) بنسبة 35% على أهمية تفعيل (الشراكة المجتمعية)، والتي جاءت في المرتبة الرابعة ضمن أهم وسائل وآليات تنمية الوعي السياحي، وفي المرتبة الخامسة (الآليات والوسائل التقنية والرقمية)، بنسبة 30%، يليها في المرتبة السادسة (الاستراتيجيات التعليمية، ومصادر التعلم)، بنسبة 25% لكل منهما، وفي المرتبة السابعة (البرامج والاستراتيجيات التدريسية)، بنسبة 20%، وأخيراً جاءت (الإدارة التعليمية والمدرسية) في المرتبة الثامنة، بنسبة 10%.

ثانياً- الأنشطة والممارسات التطبيقية لتنمية الوعي السياحي:

اهتمت الدراسات السابقة (عينة الدراسة) بمجموعة متعددة من الأنشطة والممارسات التطبيقية التي تسهم بدرجات متفاوتة في تنمية الوعي السياحي لدى التلاميذ والطلبة في مختلف مراحل ومستويات التعليم. يمكن عرض ومناقشة نتائج التحليل المتعلقة بهذا الشأن، على النحو الآتي:

أ. الأنشطة الصفية والمدرسية

تشمل هذه الفئة كافة الأنشطة والممارسات والإجراءات والفعاليات التدريسية (التعليمية والتعلمية) التي تتم داخل حجرة الصف الدراسي بشكل خاص، وداخل البيئة المدرسية عموماً، بما في ذلك الأنشطة التي يقوم بها المعلم أمام التلاميذ والطلاب، أو تلك التي يقوم بها التلاميذ والطلاب أنفسهم تحت اشراف المعلم، ويطلق عليها أحياناً (أنشطة المنهج الدراسي)، لكونها مرتبطة في الأساس بالمنهج الدراسي (الهاشمي، 2013، 35).

جاءت نتائج التحليل المتعلقة بالأنشطة الصفية والمدرسية، على نحو ما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (3): معدلات التكرار والنسب المئوية للأنشطة الصفية والمدرسية في الدراسات السابقة (عينة الدراسة)

م	النشاط	التكرار (ك)	النسبة (%)
1	الأنشطة التفاعلية	6	30.0
2	الأنشطة البحثية (المكتبة المدرسية ومصادر التعلم)	5	25.0
3	أنشطة المسرح التعليمي/ المسرح المدرسي	5	25.0
4	البرامج التعليمية باستخدام الوسائط الرقمية المتعددة	6	30.0
5	البرامج التعليمية باستخدام استراتيجيات متعددة	4	20.0
6	البرامج التعليمية باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي	1	5.0
7	البرامج التعليمية القائمة على التكامل المعرفي	1	5.0
8	الفعاليات والأحداث المدرسية	5	25.0
9	الفرق والجماعات الطلابية	3	15.0
10	المتحف المدرسي/ المعارض المدرسية	2	10.0
المتوسط العام للأنشطة الصفية والمدرسية		39.0	

أكدت الدراسات السابقة (عينة الدراسة) على الأنشطة التفاعلية داخل الصف بنسبة 30%، وأكدت بنفس النسبة على استخدام (الوسائل التقنية والرقمية) في رفع مستوى الوعي السياحي لدى التلاميذ والطلاب.

كما حظيت البرامج التعليمية المصممة لأهداف خاصة تتعلق بالتوعية السياحية بأولوية عالية تتجاوز في نسبتها 50% من إجمالي الأنشطة الصفية والمدرسية، في حين اتفقت 25% من الدراسات السابقة على فعالية [الأنشطة البحثية (المكتبة المدرسية ومصادر التعلم)، وأنشطة المسرح التعليمي/ المسرح المدرسي، الفعاليات والأحداث المدرسية] في تنمية الوعي السياحي، إضافة الى ذلك، أشارت 25% من الدراسات السابقة الى أهمية توظيف الفعاليات والأحداث المدرسية في تنمية الوعي السياحي، في مقابل 15% منها اتفقت على تفعيل دور الفرق والجماعات الطلابية في نشر الوعي السياحي، وبنسبة 10% على (المتحف المدرسي/ المعارض المدرسية). اقترب المتوسط العام للأنشطة الصفية والمدرسية بالنسبة الى اجمالي عدد الدراسات السابقة (عينة الدراسة) من 40%، وهي قيمة تبين أن هذه الأنشطة لا تكفي لتنمية الوعي السياحي لدى التلاميذ والطلاب.

ب. الأنشطة اللاصفية:

نظراً لأهمية الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعي السياحي، لابد من تسليط الضوء على مفهومها، والأنشطة التي تشملها وبعض المصطلحات المتعلقة بها؛ إذ تعتبر الأنشطة اللاصفية (Extracurricular Activities) من أهم الطرق الأساسية للاستفادة من

البيئة المحلية (خارج المدرسة) في العملية التعليمية، وتعرف بأنها مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الطالب تحت إشراف المعلم في مجال العلاقات الاجتماعية التي تؤدي إلي اكتسابه خبرات وتجارب ميدانية من خلال نمو حركة الاتصال التي تحققها الأنشطة التعليمية المختلفة التي تتم خارج الصف (حسنين، 2021، 160).

تتمثل أهم الأنشطة اللاصفية، بكل مما يلي:

1. الزيارات الميدانية؛ وهي نشاط تعليمي منظم يهدف الى تزويد التلاميذ بخبرات تعليمية معينة، كزيارة المكتبات، الجامعات، والمتاحف، المؤسسات، المواقع الأثرية والسياحية، وغيرها (الشراري، 2014، 16، 17).

2. الرحلات التعليمية؛ وهي رحلات يقوم بها الطلاب بصورة جماعية ومنظمة الى منطقة أو مكان معين، من أجل تحقيق أهداف ترفيهيه وتعليمية على حد سواء مرتبطة بالمنهج التعليمي المقررة، ومخطط لها من قبل إدارة المدرسة وتحت إشراف المعلم، الذي يقوم بإعدادها في سبيل حصول المتعلم على المعلومات من خلال تفاعله مع البيئة المحلية (Ambosaidi Al Balooshi, 2009).

تختلف الرحلات التعليمية عن الزيارات الميدانية بكونها أطول زمناً، وأوسع نطاقاً من الناحية المكانية. وتشتمل الزيارات الميدانية والرحلات التعليمية على العديد من الأنشطة الأخرى التي يمكن أن يقوم بها الطلاب تحت إشراف وتوجيه المعلم، ومنها على سبيل المثال: الملاحظة المنظمة، جمع العينات، اللقاءات والحوارات والمقابلات، الألعاب التعليمية، وغيرها (Okaty, 2012, 14).

مدخل التعلم خارج الصف:

يعرف مدخل التعلم خارج الصف (Outdoor learning)، بأنه مدخل للتعلم يعتمد على استخدام الأنشطة المختلفة في البيئة الخارجية، كبيئة مفتوحة وغير محاطة بهياكل من صنع الإنسان (Manmade Structures) بهدف تنمية الجوانب التعليمية والشخصية والاجتماعية للطالب (Taniguchi, 2004, 13). ويعرف أيضاً بأنه: التعلم الذي يحدث من خلال الأنشطة التي تتم خارج الصف الدراسي، كالزيارات الميدانية والعمل الميداني وأرض المدرسة والمشاريع المجتمعية، ويعتمد على تنفيذ الخبرات والتجارب التي تتم غالباً داخل الصف الدراسي خارجه، عن طريق الخروج من الصف للتركيز على العلاقات الحقيقية بين الطلاب ومصادر التعلم في البيئة المحلية الطبيعية والاجتماعية (Dyment, 2005, 28)، وفي تعريف آخر، هو مدخل لتوفير التعلم عن طريق التفاعل بين التجربة والتأمل بالاعتماد على الخبرات الملموسة في مواقفها الحقيقية،

أي أن الفصل الدراسي خارج الصف (Outdoor Classroom) هو المساحات التي يمكن للطلاب أن يجربوا فيها الظواهر المألوفة وغير المألوفة خارج الحدود الطبيعية للصف الدراسي (Dillon et al, 2005, 19). إضافة الى ذلك، يعرف التعلم خارج الفصل بأنه مجموعة من الأنشطة يتم القيام بها خارج الفصل وخارج المدرسة، وتعتمد على الاقتراب من عناصر البيئة الطبيعية والبشرية، والاستفادة منها في عملية التعلم بشكل مباشر (Solichin, 2017, 86).

يعتمد مدخل التعلم خارج الصف على تعدد بيئات التعلم، ويهدف إلى تعزيز عملية التعلم من خلال التفاعل بين الأفكار والأفعال والمشاعر، كما يعتمد على الملاحظة الطبيعية في مواقف حقيقية ولكي يكون التعلم خارج الصف فعالاً، يجب تشجيع الطلاب على الملاحظة والبحث والتأمل. فمن خلال الملاحظة المباشرة لخبرات التعلم سيهتم الطلاب بموضوع التعلم وسيزداد فضولهم نحوه، كما أنه من خلال التأمل سيزداد فهمهم لموضوع التعلم وتقديرهم له (Okaty, 2012, 14). كما يتميز التعلم خارج الصف بأنه يساعد المتعلمين على الربط بين خبراتهم السابقة والعالم من حولهم، ويوفر لهم خبرات وموارد مختلفة يصعب توفيرها داخل الصف، كما ينمي مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد والتفكير التأملي لديهم، ويطور وعيهم بتعقيدات العالم الحقيقي، ويساعدهم على الاحتفاظ بالمعارف والمعلومات بشكل أكثر فعالية (Education Scotland, 2011, 5, 7). إضافة الى ذلك، يتميز مدخل التعلم خارج الصف بقدرته على تزويد الطلاب بالمعارف، وتنمية الفهم وتحسين مهاراتهم، كذلك يتميز بقدرته على تغيير مواقف واتجاهات الطلاب، ورفع مستوى الوعي لديهم (Dillon et al, 2005, 19)،

أكدت نتائج العديد من الدراسات على فعالية التعلم خارج الصف في تنمية مهارات اتخاذ القرار ومهارات التعاون لدى الطلاب، ورفع مستوى الثقة بالنفس لديهم، وتنمية مهارات التعاون ومهارات حل الصراعات لديهم، بالإضافة الى تنمية الدافعية والتوافق النفسي والاجتماعي، من حيث يُساعد على انتقال أثر التعلم إلى الحياة اليومية (Mueller, 2009) (Rickinson & Sanders, 2005).

مدخل التعلم في الهواء الطلق (التعلم في الطبيعة)

يعد مدخل التعلم في الهواء الطلق أو في الطبيعة من المداخل الحديثة في التعليم، إذ يعرف بأنه: مدخل لتقديم التعلم عن طريق التجربة والتفكير واكتساب الخبرة الملموسة في المواقف الأصلية، ويعرف أيضاً بأنه: التعلم الأكاديمي المرتبط

بالمدرسة، والذي يحدث في الخارج، ويستند هذا المدخل إلى الفلسفة الطبيعية والفلسفة التجريبية، التي تفترض أن المتعلم يتعلم بشكل أفضل من خلال العمل، فالتجربة هي العامل المحفز للتعلم، إذ يحدث التعلم في الطبيعة بسبب نشاط المتعلم كونه محور العملية التعليمية، ونتيجة مشاركة الطلبة وتعاونهم مع أقرانهم، وبذلك فإنَّ الطلبة يحتاجون إلى مساندة المعلم لهم (برنامج الملتقى العلمي الإقليمي، 2020، 23).

كما يعرف التعلم في الطبيعة بأنه: مدخل للتعليم الأكاديمي مرتبط بالمدرسة وخارجها، إذ يدرس الطلبة في البيئات الطبيعية في البيئة المحلية عن طريق الزيارات الميدانية والرحلات التعليمية، كوسيلة للاستكشاف وتنمية معارفهم ومهاراتهم وسلوكياتهم (العلوي والمعمري، 2021، 209)؛ فالرحلات الميدانية من الوسائل الفعالة التي تزيد من إدراك واحساس المتعلمين وتجعلهم يشعرون بالبيئة من حولهم سواء بالملاحظة أو بالاستفسار أو بالتعامل مع الأشياء والظواهر المختلفة، وذلك من خلال الخروج للطبيعة، والذي يسهم في توسيع آفاق المتعلم وتفعيل دوره في الموقف التعليمي وتزيد من خبراته حينما يمارس أنشطة تكون ذات معنى (عبد المنعم، 2021، 85).

يتبين مما تقدم، مدى أهمية الأنشطة اللاصفية، وكل من مدخل التعلم خارج الصف، ومدخل التعلم في الهواء الطلق في تنمية الوعي السياحي لدى التلاميذ والطلاب في مراحل التعليم المختلفة، وبوجه خاص في مراحل التعليم العام.

جاءت نتائج التحليل المتعلقة بالأنشطة اللاصفية على النحو الآتي:

جدول (4): معدلات التكرار والنسب المئوية للأنشطة اللاصفية في الدراسات السابقة (عينة الدراسة)

م	النشاط	التكرار (ك)	النسبة (%)
1	الرحلات التعليمية	13	65.0
2	الزيارات الاستكشافية للمواقع والمناطق السياحية والأثرية	12	60.0
3	الجولات المنظمة للفرق المدرسية	8	40.0
4	النزول الميداني للمنشآت السياحية	6	30.0
5	البحوث الميدانية الاستقصائية	8	40.0
6	حملات التوعية الطلابية	7	35.0
7	الحصص الدراسية في الطبيعة	5	25.0
8	أخرى	9	45.0
المتوسط العام للأنشطة اللاصفية			68.0

يتبين من النتائج السابقة، فقد اتفقت الدراسات السابقة (عينة الدراسة) على (الرحلات التعليمية) باعتبارها النشاط الأكثر أهمية وفاعلية في تنمية الوعي السياحي،

وذلك بنسبة 65%، يليها (الزيارات الاستكشافية للمواقع والمناطق السياحية والأثرية) بنسبة 60%، في حين حصلت (الجولات المنظمة للفرق المدرسية، والبحوث الميدانية الاستقصائية) على اتفاق 40% من الدراسات السابقة، أما (حملات التوعية الطلابية)، وهي حملات منظمة تقوم بها فرق أو مجاميع طلابية خارج المدرسة للمساهمة في توعية المجتمع بقضايا وأمور معينة، فقد حصلت على اتفاق 35% من عينة الدراسة، وحصلت الحصص الخارجية أو اللاصفية على 25%، بالإضافة الى (أنشطة لاصفية أخرى متنوعة) تنفذ في اطار الأنشطة السابقة نفسها (الرحلات، الزيارات)، فقد حصلت على 45% من اتفاق الدراسات السابقة (عينة الدراسة).

اقترب المتوسط العام للأنشطة الصفية والمدرسية بالنسبة الى اجمالي عدد الدراسات السابقة (عينة الدراسة) من 70%، وهي قيمة تبين أن مدى أهمية الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعي السياحي لدى التلاميذ والطلاب.

علاوة على ذلك، اتفقت الدراسات السابقة (عينة الدراسة) على مجموعة متعددة من المعوقات التي تحول دون رفع مستوى الوعي السياحي لدى التلاميذ والطلاب، وجميعها تركز على المعوقات المتعلقة بالمنهج الدراسي، ومستوى مهارات وقدرات المعلمين، وأيضاً تلك التي تتعلق بضعف مستوى التخطيط في سياسات التعليم، وغياب المشاركة المجتمعية، وضعف مستوى تنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية، وغير ذلك من المعوقات، الأمر الذي جعل بعض تلك الدراسات تتجه نحو اقتراح برامج تعليمية، وتصورات تخطيطية نظرية لتطوير دور المدارس في تنمية الوعي السياحي لدى التلاميذ والطلاب.

المبحث الثالث ـ النموذج المقترح:

يُعرف النموذج (Model) بأنه مجموعة من العناصر المتكاملة أو الخطوات أو المحددات المترابطة لمعالجة مشكلة ما في الواقع (فوده، 2020، 117)، كما يعرف بأنه تصور مقترح لمعالجة اشكالية معينة، قابل للتطبيق في الواقع العملي (الزبير، 2015، 63).

وبصيغة اجرائية يمكن تعريف النموذج المقترح في هذه الدراسة بأنه: تصور علمي وعملي لتنمية الوعي السياحي في مدارس التعليم العام في ليبيا، أو هو إطار عمل شامل ومتكامل لتنمية الوعي السياحي في مدارس التعليم العام في ليبيا، بالاستناد إلى نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، مع الأخذ بعين الاعتبار أفضل الأساليب

والممارسات والتجارب العالمية الناجحة من جهة، ومراعاة خصوصية البيئة التعليمية والثقافية في ليبيا.

أولاً- أهداف النموذج المقترح:

يهدف النموذج المقترح إلى تعزيز دور مدراس التعليم في تنمية الوعي السياحي لدى التلاميذ والطلاب، من خلال الاستفادة من مجموعة متعددة من الآليات والوسائل التي تساعد في تزويدهم بالمعارف والمفاهيم والمهارات والقيم اللازمة ليكونوا مواطنين واعين ومسؤولين ومساهمين فاعلين في التنمية السياحية المستدامة.

بصيغة أوضح، يسعى هذا النموذج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العامة والخاصة، التي تعكس مدى أهمية تنمية الوعي السياحي، وترجمته إلى واقع ملموس في البيئة المدرسية الليبية، وذلك على النحو الآتي:

أ. الأهداف العامة:

1. بناء جيل واعٍ بأهمية السياحة؛ من خلال ترسيخ فهم عميق لدور السياحة كقطاع اقتصادي واجتماعي وثقافي مؤثر، وأهميتها في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الهوية الوطنية.

2. تعزيز الانتماء والاعتزاز بالتراث الوطني؛ من خلال تنمية شعور التلاميذ والطلاب بالفخر والاعتزاز بالمقومات السياحية في ليبيا، سواء كانت طبيعية أو تاريخية أو ثقافية، وتحفيزهم على المحافظة عليها.

3. تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين؛ وذلك باستخدام السياحة كإطار موضوعي لتطوير مهارات البحث، والتفكير النقدي، والتواصل، والتعاون، وحل المشكلات، والإبداع لدى التلاميذ والطلاب.

4. استثارة الميول المهنية للعمل في قطاع السياحة في المستقبل؛ من خلال تعريف التلاميذ الطلاب بالفرص الوظيفية المتاحة في قطاع السياحة والضيافة، وتشجيعهم على اكتساب المهارات اللازمة للانخراط في هذا المجال الحيوي.

ب. الأهداف الخاصة:

تنبثق الأهداف الخاصة للنموذج المقترح من الأهداف الأساسية للتوعية السياحية، باعتبارها الأبعاد الرئيسية للنموذج، وتتمثل بكل مما يلي:

1. الهدف المعرفي والثقافي؛ تزويد التلاميذ والطلاب بالمعلومات والحقائق الأساسية حول المقومات السياحية في ليبيا، وأنواع السياحة، وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وآداب التعامل مع السياح والمواقع السياحية، ومساعدتهم على

فهم واستيعاب المفاهيم والمصطلحات الرئيسية المرتبطة بالسياحة، مثل السياحة المستدامة، التراث الثقافي، التنوع البيولوجي، الضيافة، الأمن السياحي، وغيرها.

2. الهدف المهاري؛ ويتمثل في إكساب التلاميذ والطلاب المهارات العملية اللازمة للتفاعل الإيجابي مع البيئة السياحية، كمهارات البحث عن المعلومات السياحية، التخطيط للرحلات، قراءة الخرائط، التواصل مع السياح باللغات الأخرى، استخدام التقنيات الحديثة في السياحة، بالإضافة الى مهارات التعامل مع المواقف المختلفة.

3. الهدف الوجداني والاتجاهي؛ ويتمثل بغرس القيم الإيجابية وتشكيل الاتجاهات المرغوبة نحو السياحة لدى التلاميذ والطلاب، مثل تقدير التراث، احترام الثقافات الأخرى، المحافظة على البيئة والممتلكات، التحلي بروح الضيافة والكرم، وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه التنمية السياحية على المستوى المحلي والوطني.

ثانياً: مرتكزات النموذج المقترح ومكوناته (الإطار التنفيذي)

يقوم الإطار التنفيذي لهذا النموذج على مجموعة من المرتكزات والمكونات التي تضمن تطبيقه بفاعلية واستدامة داخل البيئة المدرسية، يعتمد النموذج على نهج تكاملي يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية، ويشرك مختلف الأطراف المعنية في العملية التعليمية والمجتمعية. يتكون الإطار التنفيذي من العناصر التالية:

1. التكامل المنهجي؛ بدلاً من إضافة مادة دراسية جديدة تثقل كاهل الطلاب والمعلمين، يركز النموذج على دمج مفاهيم وأنشطة الوعي السياحي ضمن المناهج الدراسية القائمة، لاسيما مواد التربية الاجتماعية والوطنية، الجغرافيا، التاريخ، اللغات، التربية الفنية، بل وحتى العلوم والرياضيات يمكن أن تجد نقاط تقاطع مناسبة، وهذا ما يتطلب تحليل المناهج الحالية وتحديد النقاط المناسبة لتضمين المحتوى السياحي ذي الصلة، وتطوير مواد إثرائية وأنشطة داعمة للمعلمين، مع التأكيد على ضرورة أن يتم التكامل بشكل مخطط ومدروس.

2. الأنشطة اللاصفية والميدانية؛ تشكل الأنشطة اللاصفية والرحلات الميدانية جزءً محورياً في النموذج المقترح، حيث تتيح للتلاميذ والطلاب فرصة التعلم التجريبي والتفاعل المباشر مع المواقع السياحية والتراثية، إذ تشمل هذه الأنشطة الرحلات التعليمية والزيارات المنظمة للمتاحف، والمواقع الأثرية، المحميات الطبيعية، الفنادق، المطارات، والمشاركة في الفعاليات والمهرجانات السياحية

المحلية، كما يمكن بناء فرق سياحية مدرسية تعمل على تنظيم فعاليات وأنشطة متنوعة يتم تنفيذها على مدار العام الدراسي.

3. تأهيل وتطوير مهارات المعلمين؛ يُعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، لذا، فإن الإطار التنفيذي لهذا المقترح يتضمن برامج تدريبية وورش عمل متخصصة للمعلمين لتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لتدريس المفاهيم السياحية، وكيفية دمجها في موادهم الدراسية، وتنظيم الأنشطة ذات الصلة، إذ يجب أن تشمل هذه البرامج تعريفاً بأهمية السياحة، والمقومات السياحية المحلية، وأساليب التدريس التفاعلية المناسبة، بما يسهم في تنمية الوعي السياحي في مدارس التعليم العام بفاعلية.

4. توظيف التقنيات الرقمية الحديثة؛ تلعب التقنيات الرقمية والذكية دوراً بالغ الأهمية في إثراء تجربة التعلم وتعزيز الوعي السياحي، من خلال استخدام الرحلات والجولات الافتراضية للمواقع السياحية البعيدة، والاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية التعليمية، ومنصات التعلم الإلكتروني لتوفير محتوى تفاعلي، وتشجيع التلاميذ والطلاب على البحث وإنشاء مشاريع رقمية (مثل مدونات السفر، مقاطع الفيديو التعريفية، الخرائط التفاعلية)، وما الى ذلك.

5. الشراكة المجتمعية؛ لا يمكن للمدرسة أن تعمل بمعزل عن محيطها، وعلى هذا الأساس تأتي أهمية بناء شراكات قوية بين المدرسة والجهات المعنية بالسياحة في المجتمع، مثل هيئات السياحة الحكومية، القطاع الخاص السياحي (فنادق، شركات سفر وسياحة)، المؤسسات الثقافية، وأولياء الأمور، إذ يمكن لهذه الشراكات أن تسهم بتوفير الخبرات، الموارد، فرص التدريب الميداني للطلاب، وتنظيم فعاليات مشتركة، بما يؤدي الى تنمية الوعي السياحي لديهم بشكل دائم ومستمر.

لا يمكن تحقيق أهداف تنمية الوعي السياحي بدون تضافر الجهود لمختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع، ذلك أن الشراكات المجتمعية تشكل مرتكزاً أساسياً في هذا الاتجاه، من حيث تلعب دوراً حاسماً في إثراء هذا النموذج وتوفير الدعم اللازم لتطبيقه بفاعلية واستدامة، ولهذا، يجب على المدرسة أن تسعى لبناء وتفعيل شراكات مع الجهات التالية:

- وزارة السياحة والأجهزة الحكومية ذات الصلة؛ تعتبر وزارة السياحية الشريك الاستراتيجي الرئيسي للمدرسة في تنمية الوعي السياحي، إذ يمكن أن تعمل على تقديم الدعم الفني (الخبراء، المواد الإعلامية والتوعوية)، تسهيل الزيارات

الميدانية للمواقع السياحية، دعم برامج تدريب المعلمين، والمساهمة في تطوير المحتوى التعليمي في اتجاه تنمية الوعي السياحي في مدارس التعليم العام في ليبيا.

- **مؤسسات القطاع الخاص السياحية؛** وتتمثل بكل من: الفنادق، شركات السفر والسياحة، المطاعم، شركات النقل، منظمي الفعاليات السياحية، إذ يمكن لهذا القطاع أن يساهم بدرجة فعالة في توفير فرص واقعية للتدريب العملي أو الزيارات التعليمية للطلاب، ورعاية الأنشطة والفعاليات المدرسية المتعلقة بالسياحة، ومشاركة خبرات العاملين في القطاع مع الطلاب، كما يمكن أن يسهم في تقديم خصومات أو تسهيلات للرحلات المدرسية.

- **المؤسسات الثقافية والتراثية والبيئية؛** وتشمل المتاحف، مراكز التراث العمراني، الجمعيات التاريخية، البلديات المحلية للمناطق الأثرية والطبيعية، والجمعيات المهنية والحرفية المتعلقة بالحرف والمهن التراثية، ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالبيئة، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية والثقافية التي يمكنها التعاون في تنظيم رحلات وزيارات تعليمية وفعاليات سياحية، وتوفير مصادر معلومات حول التراث الليبي في كافة مجالاته، ورعاية وتنفيذ برامج وورش عمل تفاعلية للطلاب حول الفنون والحرف التقليدية، وعلاقتها بالقطاع السياحي ودورها في تعزيز مستويات النشاط السياحي والثقافة السياحية في ليبيا.

- **المجتمع المحلي وأولياء الأمور؛** من خلال إشراك أفراد المجتمع المحلي، وخاصة أولياء الأمور، في دعم الأنشطة السياحية المدرسية (كمتطوعين، مشاركين في الفعاليات، مساهمين في نقل الخبرات والمعارف المحلية)، كما يمكن أيضاً تنظيم فعاليات مشتركة تعزز الروابط بين المدرسة والمجتمع والتي تسهم في نشر الوعي السياحي على نطاق أوسع داخل المدرسة وخارجها.

- **الجامعات ومراكز الأبحاث؛** والتي يمكن بناء جسور بينها وبين المدرسة، من خلال التعاون مع أقسام السياحة والآثار والتاريخ والجغرافيا في الجامعات للاستفادة من خبراتها الأكاديمية في تطوير المحتوى التعليمي، وتدريب وتأهيل المعلمين، فضلاً عن تعاونها في إجراء دراسات تقييمية لأثر النموذج، والبحث في إمكانيات تطبيقه وتطويره، في سبيل الوصول الى أفضل النتائج.

ثالثاً: تضمين البعد السياحي في المناهج الدراسية (الأنشطة الصفية والمدرسية)

يشكل المنهج التعليمي الركيزة الأساسية لعلمية التعليم، ولهذا، فإن تضمين المفاهيم والموضوعات والقضايا السياحية في المناهج الدراسية يُعد الآلية الأكثر

فعالية وعملية لضمان وصول كل تلك المفاهيم والموضوعات إلى جميع التلاميذ والطلاب دون الحاجة لإضافة عبء دراسي جديد، وبلا شك، فإن تضمين البعد السياحي في المناهج الدراسية يتطلب رؤية واضحة، وتخطيطاً مسبقاً ودقيقاً لدمج المحتوى السياحي بشكل موضوعي ومنطقي ضمن سياق المقررات المدرسية المختلفة، وهذا ما يمكن بيانه على النحو الآتي:

1. مقررات مادة الاجتماعيات والتربية الوطنية؛ وهي المواد والمقررات الأساسية الحاضنة للمفاهيم السياحية، والتي يعول عليها المساهمة بدرجة عالية في تنمية الوعي السياحي، ولهذا ينبغي أن تتضمن موضوعات حول: تاريخ المواقع الأثرية في ليبيا، إضافة الى جغرافية المناطق السياحية وتنوعها البيئي، وأهمية السياحة للاقتصاد الوطني والمحلي، ودور المواطن في التنمية السياحية، وموضوعات أخرى حول آداب التعامل مع السياح والمحافظة على المواقع الأثرية والطبيعية، والأنظمة والقوانين المتعلقة بالسياحة، وربط ذلك كله بالهوية الوطنية مع بيان علاقتها بالسياحة والوعي السياحي.

2. مقررات مادة الجغرافيا؛ يمكن لهذه المقررات أن تركز على المقومات الطبيعية للسياحة (التضاريس، المناخ، المحميات)، ورسم الخرائط السياحية، وتحديد المواقع الجغرافية للأماكن والمناطق السياحية، وتوضيح العلاقة بين البيئة والسياحة المستدامة، وبيان أنماط السياحة المختلفة وتوزعها الجغرافي والموسمي.

3. مقررات مادة التاريخ؛ من خلال تضمينها المعلومات التاريخية عن المواقع الأثرية والتراثية، وربطها بالعصور التاريخية والحضارات القديمة التي نشأت في ليبيا، واستعراض البعد التاريخي للسياحة ومسارات تطورها، وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على الآثار والتراث كجزء من الذاكرة الوطنية والإنسانية.

4. مقررات تعليم اللغة العربية واللغات الأخرى؛ يمكن أن تحتوي على نصوص وموضوعات تتعلق بالسياحة في إطار تنمية المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، الاستماع، التحدث)، وتوجيهها لتسهم في تعليم التلاميذ والطلاب المفردات والمصطلحات السياحية الأساسية، وتشجيع التلاميذ والطلاب على كتابة تقارير عن مواقع أو مناطق أو عن رحلات سياحية، كما يمكن إعداد حوارات حول تجارب سياحية، وترجمة موضوعات سياحية مناسبة، وما الى ذلك.

5. مقررات مادة التربية الفنية؛ يمكن توظيفها في تنمية الوعي السياحي من خلال التعبير الفني عن المواقع السياحية والتراثية بواسطة فنون: (الرسم، النحت،

والتصوير)، وتصميم الشعارات أو الملصقات الترويجية للسياحة، وتدريس الفنون والحرف الشعبية والتراثية الليبية كعنصر مهم من عناصر الجذب السياحي.

6. مقررات العلوم والمواد العلمية، وخاصة علم الأحياء؛ يمكن توظيفها في تدريس التلاميذ والطلاب لموضوعات البيئة والتنوع الحيوي في المحميات الطبيعية، وتوجيه إدراكهم نحو أهمية الحفاظ عليها باعتبارها مقوماً رئيسياً من مقومات السياحة الوطنية (السياحة البيئية)، وترسيخ فهمهم للأثر البيئي للسياحة وكيفية التعامل معه من حيث استثمار الجوانب الإيجابية، والحد من الأثر الضار للجوانب السلبية، وتوسيع نطاق معرفتهم بالموارد الطبيعية المستخدمة في السياحة.

7. مقررات مادة الرياضيات؛ من خلال توظيفها في المحتوى الدراسي لتمكين التلاميذ والطلاب من استخدام بيانات وإحصاءات سياحية، كما في حل المسائل التي تعنى مثلاً بـ: (أعداد السياح، الإيرادات، المسافات، التكاليف)، وأيضاً في التخطيط المالي للرحلات.

8. أدلة المنهج الدراسي للمعلمين؛ تضمين البعد السياحي في المناهج الدراسية لا يكفي وحده لضمان نجاحه، بل يتطلب ذلك تطوير أدلة للمعلمين تتضمن أفكاراً وأنشطة عملية لكيفية تدريس المحتوى السياحي، ودمجه مع الواقع، وتوفير المصادر التعليمية المساندة، وهذا بدوره ما يسهم في تنمية الوعي السياحي بشكل متكامل لدى المعلمين والتلاميذ والطلاب.

رابعاً: البرامج والأنشطة اللاصفية والممارسات التطبيقية

كما تقدم بيانه، فإن البرامج والأنشطة اللاصفية تعتبر عنصراً حيوياً لترجمة المعارف والمفاهيم النظرية إلى خبرات عملية ملموسة، تسهم بشكل فاعل في تعزيز ترسيخ الوعي السياحي لدى التلاميذ والطلاب في مدارس التعليم العام في ليبيا، ولهذا، يجب أن تتضمن العملية التعليمية القيام بأنشطة لاصفية متنوعة، وذات طابع تفاعلي، تتناسب مع كافة المراحل العمرية للتلاميذ والطلاب، وتهدف إلى تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية للوعي السياحي لديهم، بحيث يشمل ذلك كل مما يلي:

1. الرحلات والزيارات والجولات التعليمية:

ـ تنظيم رحلات علمية الى المناطق الأثرية والطبيعية ذات الأهمية السياحية، واستكشاف المحميات الطبيعية للتعرف على التنوع البيولوجي وأهمية السياحة البيئية والمحافظة على البيئة، بما يمكن التلاميذ والطلاب من ملامسة الواقع السياحي فيها،

وإدراك متطلباته العملية على نحو مباشر، وتكليف الطلاب بإعداد وكتابة تقارير أو عروض تقديمية عما شاهدوه وتعلموه في تلك الرحلات.

ـ تنظيم زيارات للمتاحف الوطنية والإقليمية والمواقع الأثرية القريبة للتعرف على تاريخ وتراث المنطقة بشكل مباشر، بالإضافة الى تنظيم زيارات للفنادق، المطارات، شركات السياحة، أو مراكز المعلومات السياحية للتعرف على طبيعة العمل في القطاع السياحي والخدمات المقدمة، وتكليف الطلاب بإعداد وكتابة تقارير أو عروض تقديمية عما شاهدوه وتعلموه في تلك الزيارات.

ـ تنظيم وتنفيذ جولات طلابية راجلة (سيراً على الأقدام) في المدن والأحياء التاريخية، والأسواق الشعبية والمراكز الحرفية التراثية، للتعرف على الطابع المعماري والحرفي والثقافي المحلي، وتكليف الطلاب بإعداد وكتابة تقارير أو عروض تقديمية عما شاهدوه وتعلموه في تلك الجولات.

2. المشروعات البحثية والاستقصائية:

من خلال تكليف الطلاب بالقيام ببحوث متنوعة المستويات من حيث (الكم والنوع/المضمون)، تتعلق بموضوعات سياحية، ومن ذلك على سبيل المثال:

ـ اعداد بحوث حول معالم سياحية معينة (تاريخية، طبيعية، ثقافية) في منطقتهم أو وطنهم، وتقديم نتائج البحث بأشكال مختلفة (تقرير، عرض، فيلم قصير).

ـ اجراء بحوث حول نوع معين من أنواع السياحة (السياحة الأثرية والتاريخية، السياحة الصحية والطبية، السياحة الدينية... وغيرها)،

ـ كتابة تقارير فنية حول الأثر الاقتصادي للسياحة، أو إجراء دراسات أولية حول الأثر الاقتصادي للسياحة على المجتمع المحلي (فرص العمل، المشاريع الصغيرة)، تتضمن معلومات كمية واحصائية.

ـ اجراء استطلاعات واستقصاءات حول مستوى الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع المحلي؛ أو تصميم وتنفيذ استبانات مناسبة لقياس مستوى الوعي السياحي لدى عينة من المجتمع المحلي وتحليل النتائج.

3. الأنشطة الفنية والإبداعية:

عملاً بمبدأ التكامل، يمكن ربط الأنشطة اللاصفية بأنشطة فرعية يقوم التلاميذ والطلاب بها أثناء رحلاتهم وزياراتهم، أو من خلال تحويل مخرجاتها الى تغذية عكسية راجعة داخل المدرسة، أو القيام بأنشطة وممارسات مدرسية متعددة، تسهم في

تعزيز الوعي السياحي بين جميع الأفراد في المجتمع المدرسي، ومن ذلك على سبيل المثال:

ـ تنظيم مسابقات فنية في مجال (التصوير الفوتوغرافي والرسم، النحت)، تركز على رصد وتوثيق وتصوير أو رسم المعالم السياحية والتراثية، أو تعبر عن المفاهيم السياحية، وإنشاء معرض للصور واللوحات الفنية، كمكمل للنشاط السابق، الأمر الذي يسهم بدور فاعل في تحقيق أهداف التوعية السياحية في مدارس التعليم العام.

ـ تشجيع التلاميذ والطلاب الموهوبين والمبدعين في مجال الفنون التشكيلية والبصرية للقيام بمبادرة إنشاء متحف مدرسي تحاكي مكوناته العناصر والمقومات السياحية الوطنية الأثرية والتاريخية واللغوية والحضارية، والحرف والمهن اليدوية الشعبية وما الى ذلك.

ـ تشجيع التلاميذ والطلاب الموهوبين والمبدعين في مجال الكتابة والفنون المسرحية والإنتاج الفني للفيديو على كتابة برامج إذاعية، وقصص قصيرة أو سيناريوهات لمسرحيات تعرض على خشبة المسرح المدرسي، أو انتاج أفلام قصيرة، تدور جميعها حول موضوعات سياحية أو تراثية، وتستهدف بشكل مباشر تنمية الوعي السياحي في المدرسة.

ـ تشكيل هيئة تحرير طلابية تقوم بشكل دوري بإصدار مجلة مدرسية متخصصة (المجلة السياحية) بنسختين (ورقية ورقمية)، تتضمن موضوعات توعوية، وتصاميم لمواد ترويجية سياحية: (ملصقات، كتيبات، أو فيديوهات ترويجية للمناطق السياحية المختلفة).

ـ تشجيع الطلاب على القيام بمبادرات بيئية وتراثية، كمبادرة تهدف الى إعادة تدوير المخلفات، أو انتاج مشغولات يدوية وحرفية تراثية، مع إضافة لمسات إبداعية عليها.

4. الاستراتيجيات التفاعلية في الأنشطة اللاصفية

وأهمها استراتيجية المحاكاة ولعب الأدوار، والأنشطة والحملات التطوعية والتوعوية في البيئة المحلية خارج المدرسة، ومن ذلك على سبيل المثال:

ـ محاكاة المرشد السياحي، من خلال تدريب الطلاب على تقديم شرح مبسط عن معلم سياحي معين كما لو كانوا مرشدين سياحيين.

ـ لعب أدوار حول آداب التعامل، من خلال تمثيل مواقف مختلفة تتطلب تطبيق آداب التعامل مع السياح أو المحافظة على المواقع السياحية.

ـ القيام بمبادرات لحملات تطوعية خارج المدرسة تهدف الى المشاركة في النظافة العامة، والحفاظ على المواقع والمناطق ذات الأهمية السياحية، حملات توعية تطوعية يمثل فيها الطلاب كافة الأدوار الفردية النموذجية التي ينبغي أن يكون عليها الوعي السياحي الفردي والمجتمعي على المستوى المحلي.

ـ تنظيم معارض وعروض مسرحية وفنية مفتوحة خارج المدرسة تهدف الى التوعية السياحية في المجتمع المحلي.

5. الفعاليات المدرسية والمجتمعية:

وهي من الآليات المكملة والمتداخلة مع ما سبق، وذلك من خلال رعاية وتنظيم فعاليات تهدف الى تنمية الوعي السياحي داخل المدرسة وخارجها، ومن ذلك مثلاً:

ـ تنظيم فعالية شاملة لـ (اليوم السياحي المدرسي) تتضمن معارض، عروض ثقافية، أكلات شعبية، ومسابقات تتعلق بالسياحة والتراث.

ـ إطلاق حملات توعية داخل المدرسة والمجتمع المحلي حول أهمية المحافظة على المواقع السياحية أو الترحيب بالسياح.

ـ دعوة واستضافة الخبراء في مجال السياحة أو التراث أو مرشدين سياحيين لتقديم محاضرات أو ورش عمل للطلاب في المدرسة.

ـ إنشاء جماعة أو فرقة طلابية متخصصة في مجال السياحة لتنظيم الأنشطة والفعاليات المتعلقة بالتوعية السياحية بشكل مستمر.

خامساً ـ أدوات القياس والتقييم:

يمكن قياس مدى تحقق أهداف النموذج المقترح وفعالية الأنشطة المطبقة من خلال استخدام أدوات تقييم متنوعة وشاملة، تتجاوز الاختبارات التقليدية لتقيس الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وتشمل كل مما يلي:

1. التقييم المستمر؛ من خلال ملاحظة أداء الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة الصفية واللاصفية، وتقييم تفاعلهم ومبادراتهم التوعوية في المجال السياحي.

2. تقييم المشروعات والبحوث والتقارير الطلابية؛ تقييم جودة الأنشطة البحثية والاستقصائية، والعروض التقديمية، والمواد الإبداعية التي ينتجها الطلاب بناءً على معايير واضحة، من حيث: (المحتوى، التنظيم، الإبداع، الجهد المبذول).

3. استخدام ملفات الإنجاز (Portfolio)؛ من خلال تشجيع الطلاب على تجميع أعمالهم ومشاركاتهم المتعلقة بالوعي السياحي في ملف إنجاز يعكس تطورهم ونموهم في هذا المجال.

4. الاختبارات المعرفية؛ إجراء اختبارات (موضوعية ومقالية) لقياس مدى اكتساب الطلاب للمعارف والمفاهيم الأساسية المتعلقة بالسياحة، وقياس مستوى الوعى السياحي لديهم، واكتشاف الفروق الفردية بينهم.

5. استخدام مقاييس الاتجاهات والقيم؛ وهي عبارة عن استبيانات أو مقاييس مصممة لقياس اتجاهات الطلاب نحو السياحة، وقيمهم المتعلقة بالمحافظة على التراث والبيئة واحترام الثقافات، ومستوى الوعي السياحي لديهم.

6. التقييم الذاتي وتقييم الأقران؛ وذلك من خلال إشراك الطلاب في تقييم أدائهم وأداء زملائهم في بعض الأنشطة والمشاريع لتعزيز الشعور بالمسؤولية والتعلم من الآخرين.

7. تقييم الرحلات الميدانية؛ استخدام استمارات ملاحظة أو تقارير ما بعد الزيارة لتقييم مدى استفادة الطلاب من الرحلات الميدانية وتحقيق أهدافها التعليمية.

8. التغذية الراجعة من المعلمين وأولياء الأمور؛ من خلال جمع ملاحظات وآراء المعلمين وأولياء الأمور حول مدى تأثير النموذج المقترح على مستوى الوعي السياحي لدى الطلاب، وانعكاسه على اتجاهاتهم وسلوكياتهم داخل المدرسة وخارجها.

الخاتمة:

لا شك في أن مهمة بناء وتنمية الوعي عموماً تعد من أكثر المهام صعوبة وتعقيداً، ونظراً لأهمية السياحة بالنسبة لأي بلد وأي مجتمع، ومن كافة النواحي الاقتصادية والثقافية والحضارية، فإن تنمية الوعي السياحي في مدارس التعليم العام لا ينبغي أن يقتصر على تحقيق الإضافات المعرفية والثقافية فحسب، بل يجب أن تكون عملية بناء شاملة على المستويين الفردي والجمعي داخل المدرسة وخارجها، وأن تتضافر كل الجهود للوصول الى المستوى الأمثل للوعي السياحي لدى التلاميذ والطلاب، كانعكاس للوعي السياحي لدى القائمين على العملية التعليمية (الإدارة المدرسية، المعلمين) والمجتمع، وعامل من عوامل توسيع نطاقه، على النحو الذي يمكن من خلاله تعزيز الانتماء الوطني لدى كافة الأفراد في المجتمع، وتأهيلهم ليكونوا عناصر فاعلة في تنمية القطاع السياحي في ليبيا.

على هذا الأساس، قدمت هذه الدراسة نموذجاً مقترحاً يمكن أن يشكل إطاراً متكاملاً يجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي لتنمية الوعي السياحي في مدارس التعليم العام في ليبيا، ومن حيث يرتكز على مبدأ التكامل المنهجي وتأهيل المعلمين والأنشطة الصفية واللاصفية والشراكات المجتمعية، وهذا يعني أن نجاح

النموذج المقترح يتطلب التزاماً جاداً من كافة الأطراف المعنية، بدءً من صانعي السياسات التعليمية والسياحية، مروراً بإدارات المدارس والمعلمين، وصولاً إلى الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع المحلي، من أجل بناء جيل يعتز بوطنه وتراثه، ويدرك أهمية السياحة كقوة دافعة للتنمية المستدامة، وقادر على التفاعل الإيجابي مع العالم من حوله.

التوصيات:

لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من تطبيق النموذج المقترح، توصي الدراسة بما يلي:

1. التطبيق التدريجي للنموذج في عدد محدود من المدارس (كمشروع تجريبي) قبل تعميمه، لتقييم فعاليته وتحديد التحديات وسبل التغلب عليها.
2. توفير الدعم والموارد، وتخصيص ميزانية كافية لدعم الأنشطة والرحلات الميدانية وتدريب المعلمين وتوفير المواد التعليمية اللازمة.
3. مراعاة الظروف والإمكانيات المختلفة لكل مدرسة عند تطبيق النموذج المقترح، على نحو ما يكسب عمليات تطبيقه خاصية المرونة وقابلية التكييف.
4. تفعيل أدوات التقييم والمتابعة المستمرة، وإجراء تقييم دوري لفعالية النموذج وتأثيره على الطلاب، واستخدام نتائج التقييم لتطوير وتحسين النموذج بشكل مستمر.
5. تكريم المدارس والمعلمين والطلاب المتميزين في تطبيق أنشطة الوعي السياحي لخلق بيئة تنافسية إيجابية على مستوى مدارس التعليم العام في ليبيا.

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المصادر والمراجـــــع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو درب، علام علي محمد (2015). فاعلية استخدام انموذج الفورمات لتنمية التحصيل المعرفي والوعي السياحي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (73)، ص ص75-118.

2. أحمد، العافية عبد الله، ومدير، حرم أبو القاسم (2023)، الوعي السياحي ودوره في تنشيط السياحة في السودان، مجلة القلزم العلمية للدراسات الآثارية والسياحية، العدد (8)، ص ص64-84.

3. أحمد، سحر ابراهيم (2011). دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها بهدف تعظيم مردود صناعة السياحة، مجلة التربية، جامعة المنصورة، مصر، العدد (76)، الجزء (2)، ص ص87-139.

4. الألفي، نسمة حسن صبحي؛ أمين، وليد سيد، وحجاج، منى فاروق (2018). فاعلية نظم الرحلات المدرسية في تنمية الوعي السياحي بالتطبيق على مدينة المنصورة، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، مصر، المجلد (4)، العدد (4)، ص ص263 – 293.

5. بدير، كريمان محمد وخميس، شريف إبراهيم (2020). أثر برنامج للرحلات المتحفية في تنمية الوعي السياحي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة- مصر، المجلد (112)، العدد (1)، ص ص531-557.

6. برنامج الملتقى العلمي الإقليمي (2020). التعلم في الطبيعة في الدراسات الاجتماعية وإعادة المتعلمين إلى فضاءات الجغرافيا وأماكن صناعة الأحداث التاريخية، كلية التربية- جامعة السلطان قابوس، مسقط- سلطنة عمان

7. بوعبيد، ساره عبد اللطيف عبد العزيز (2022). دور الأركان التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار (5)، العدد (49)، ص ص464-504.

8. حسنين، ريهام أنور (2021). أثر المشاركة في الأنشطة اللاصفية على الثقة بالنفس لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان- مصر. المجلد (27). الجزء (4)، ص ص151-2013.

9. الدوسري، أفراح محمد (2024). فاعلية برنامج توعوي قائم على الوسائط المتعددة لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي، المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد (7)، العدد (63)، ص ص62-100.

10. رزيقي، سارة محمد عبد السميع (2021) دور معلم التعليم الابتدائي في تنمية الوعي السياحي للتلاميذ في ضوء التنمية المهنية له، المجلة التربوية كلية التربية، جامعة سوهاج- مصر، عدد فبراير (82)، الجزء (1)، ص ص269-311.

11. الزبير، فوزية والمسعود، حنان (2015). برنامج مقترح من منظور العلاج بالتقبل والالتزام في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية لتحسين ادارة الذات لدى مرضى الأمراض المزمنة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.، المملكة العربية السعودية.

12. زكي، إيناس أحمد عبد العزيز (2019). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الوعي السياحي لدي طفل الروضة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط-مصر، العدد (9)، ص ص182– 236.

13. شجاع، أسماء علي، وإبراهيم، صباح محمد محمود (2022). تنمية الوعي السياحي لدي النشء والشباب بمراحل التعليم الأساسي، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات المجلد (6)، العدد (1/1)، ص ص51-64.

14. الشراري، فياض سليم (2014). اتجاهات معلمي ومشرفي المواد الاجتماعية ومدبري المدارس المتوسطة نحو الاستعانة بالبيئة المحلية في تدريس المواد الاجتماعية ومعوقات توظيفها، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
15. الشهراني، ميمونة بنت دائل بن عايض (2022). دور المدرسة الابتدائية في نشر الوعي السياحي لدى التلميذات من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (3)، العدد (32)، ص ص185-214.
16. صالح، عودة (2015). درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في العراق للوعي السياحي، رسالة ماجستير جامعة آل البيت، عمان- الأردن.
17. عبد الجواد، مني حسني (2018). دراسة تقييمية لآليات الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب بالتطبيق على جامعة الفيوم، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، جامعة الفيوم- مصر، المجلد (12)، العدد (2)، ص ص281-303.
18. العبد المحسن، فاطمة جعفر حسين (2023). دور الأنشطة التفاعلية في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد (46)، ص ص446-474.
19. عبد المنعم، سهر عاطف (2021). برنامج قائم على الرحلات الميدانية والمعرفية لتنمية الذكاء الطبيعي لدى طفل الروضة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد (8)، العدد (2)، ص ص80-162.
20. العزازي، طارق محمد سباعي محمد (2022). دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها: دراسة حالة لجامعة قناة السويس، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، جامعة الفيوم- مصر، المجلد (16)، العدد (1)، ص ص377-415.
21. عضو، نوري علي بلحاج، وقنص، عمر عبد السلام (2021). دور البرامج المسموعة في نشر الوعي السياحي بليبيا- دراسة ميدانية للقائم بالاتصال في إذاعتي الزاوية وصبراتة، مجلة الإعلام والفنون، السنة (2)، العدد (5)، ص ص85-105.
22. العلوي، سلمى والمعمري، سيف (2021). واقع توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد (45). العدد (1)، ص ص202-234.
23. العنزي، تغريد بنت ضاوي شمروخ ونجم الدين، حنان عبد الجليل (2021). أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية Second life على تنمية الوعي السياحي الوطني لدي طالبات المرحلة الثانوية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، المجلد (47)، العدد (2)، ص ص503-542.
24. فرج، أحلام قطب (2021). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية والرقمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والوعي السياحي لدى أطفال الروضة، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج- مصر، المجلد (91)، العدد (91)، ص ص625-699.
25. فوده، محمد (2020). دراسة تحليلية لنظريات ونماذج العمل مع جماعات الشباب في مجال التمكين الاجتماعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين- مصر، العدد (63)، الجزء (2)، ص ص111-156.
26. الليمون، مصعب حمدان، والمهتدي، رهام محمد (2023). دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم في ضوء مستوى وعيهن السياحي،

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد (31)، العدد (1)، ص ص326-345.

27. المطيري، عائشة ذياب شباب (2016). دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المدرسة من وجهة نظرهم ومعلميهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، جامعة الأزهر – مصر، العدد (168)، الجزء (2)، ص ص552 – 610.

28. المعمري، سيف، والهدابية، رقية بنت حسن (2022). مستوى الوعي السياحي المستدام لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمدرسة الرميس للتعليم الأساسي، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد (13)، العدد (1)، ص ص23-41.

29. النادي، حبش إبراهيم؛ عطية، علي حسين محمد؛ سليمان، محمد فؤاد عبد العزيز؛ شحاته، رحاب فتحي حسن؛ محروس، هاله عمر أحمد (2022). فعالية برنامج مقترح قائم على تكامل بعض النظريات المعرفية في تنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة العريش- مصر، المجلد (10)، العدد (30)، ص ص170-198.

30. الهاشمي، علي ربيع (2013). الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

31. الورفلي، ربيعة علي عبد الله (2021). دور الوعي السياحي المجتمعي في تجسد الهوية الليبية- دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب جامعة الزاوية، المؤتمر العلمي الثالث لكلية الآداب جامعة الزاوية، 12-13 ديسمبر، ص ص293-306.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Ambosaidi, A. & Al Balooshi, S. (2009). Methods of Teaching Science, Dar Al Massira, Amman- Jarden.

2. Dillon, J., Morris, M., O'Donnell, L., Reid, A., Rickinson, M & Scott, W. (2005). Engaging and Learning with the Outdoors the Final Report of the Outdoor Classroom in a Rural Context Action Research Project, Final Report, National Foundation for Education Research.

3. Dyment, J. (2005). Green School Grounds as Sites for Outdoor Learning: Barriers and Opportunities, International Research in Geographical and Environmental Education. 14(1), pp28-45.

4. Education Scotland (2011). Outdoor Learning Practical guidance, ideas and support for teachers and practitioners in Scotland, pp1-110.

5. Mueller, K. (2009). Second/foreign language education outdoors, in: A. M. Stoke (Ed.), JALT2008 Conference Proceedings, JALT, Tokyo.

6. Okaty, J. (2012). The Effectiveness of Outdoor Education on Environmental Learning, Appreciation, and Activism. Master Thesis, Florida International University, USA.

7. Rickinson, M. & Sanders, D. (2005). Secondary school students' Participation in School Grounds Improvement: Emerging findings from a study in England, Canadian Journal of Environmental Education. No. (10), pp256-272.

8. Solichin, Muchlis (2017). Psikologi Belajar dengan Pendekatan Baru, Pena Salsabila, Surabaya- Indonesia.

9. Taniguchi, S. (2004). Outdoor Education and Meaningful Learning: Finding the Attributes of Meaningful Learning Experiences in an Outdoor Education Program, PhD Dissertation. Brigham Young University.